

الأحد الثاني بعد عيد الظهور الالهي



مدخل القداس

أيها الإبن الوحيد، الله الكلمة والكائن الذي لا يموت، يا من قبل أن يتجسّد من أم الله الطاهرة العذراء الدائمة البتولية، يا من لا يتبدل: صيرتَ إنساناً وصلّبت، أيها المسيحُ الإله، وبموتك وطئتَ الموت، أيها الأفتومُ الثاني من الثالوثِ الأقدس المُمجّد مع الآب والروح القدس، خلصنا.

الترنيمة الخاصة باليوم الليتورجي

ملكَ الرب على الوثنيين، وزيّنَ الكنيسة المقدسة ببهاء. أيتها الشعوب، مجّدي المسيح بالترانيم.
الرب ليس القدرة لأنّه محى جبروت الموت. أيتها الشعوب مجّدي المسيح بالترانيم.
قام الرب من بين الأموات، والكون بأجمعه عاد وتجدد. والأطفال تناولوا جسده ودمه المحيين. أيتها الشعوب مجّدي المسيح بالترانيم.

مقدمة الرسالة (مزمو ٦٤، ٢-٣)

اللهم في أورشليم يجدر بك التسبيح واليك يوفى بالندور.
اليك يا مستمع الصلاة مسار كل بشر.

القراءة الخدام الصالح والمؤمنون

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى طيموتاوس:

(١ طيموتاوس ٤: ١٢ - ٥: ١٦)



لا يَسْتَخْفَنَ أَحَدٌ بِشَبَابِكَ، بل كُنْ قُدْوَةً
لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْكَلامِ وَالسَّيرَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالإيمانِ
وَالعَفافِ. إنصِرِفْ إلى القِراءَةِ وَالوَعظِ وَالتَّعليمِ
إلى أنْ أَجِيءَ. لا تُهْمِلِ الموهبةَ الرُّوحِيَّةَ الَّتِي فِيكَ،
تِلْكَ الَّتِي نِلْتَهَا بِنُبُوَّةٍ مَعَ وُضْعِ جَماعَةِ الشيوخِ
أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ. إنصِرِفْ هَمَّكَ إلى ذَلِكَ وَكُنْ لَهُ
مُلازِمًا لِيُظْهَرَ تَقَدُّمُكَ لِجَميعِ النَّاسِ. إنْتَبِهْ
لِنَفْسِكَ وَلِتَعْلِيمِكَ وَواظِبْ على ذَلِكَ، فَإِنَّكَ إِذا
فَعَلْتَ خَلَصْتَ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ.

لا تُعَنِّفْ شَيْخًا، بل عِظْهُ وَعِظْكَ لِأَبِّ لَكَ، وَعِظْ
الشُّبَّانَ وَعِظْكَ لِإِخْوَةِ لَكَ. وَالعَجائِزَ وَعِظْكَ
لِأُمَّهَاتِ لَكَ، وَالشَّابَّاتِ وَعِظْكَ لِأَخواتِ لَكَ، بِكُلِّ
عَفافِ.

فبذلك وصّ لئلا يتألّهنّ لوم. وإذا كان أحد لا
يُعنى بذويه، ولا سيّما أهل بيته، فقد جحد الإيمان
وهو شرٌّ من غير المؤمن.

أكرم الأرامل اللواتي هنّ أراملٌ حقًا. وإذا
كانت أزلّة لها بتون أو حفدة، فليتعلموا هم أوّلًا أن
يَبْرُوا أَهْلَ بَيْتِهِمْ وَأَنْ يَفُوا ما عَلَيْهِم لوالديهم،
فذاك مرضيٌّ عند الله. أمّا الأرملة حقًا، وهي
الباقية وحدها، فقد جعلت رجاءها في الله
وتقضي ليها ونهارها في الدعاء والصلاة. وأمّا
المسترسلة في اللذة، فقد ماتت وإن تكُن حيّة.

لا تكتب امرأة في سجلّ الأرامل، إلاّ التي بلغت
ستين سنة، وكانت امرأة رجل واحد، وشهد لها
بالأعمال الصالحة، من تربية الأولاد، وإضافة
الغُرباء، وغسل أقدام القديسين، ومُساعدَةِ الَّذِينَ

وَيَتَكَلَّمَنَ بِمَا لَا يَتَّبَعِي. فَأُرِيدُ إِذَا أُنْ تَتَزَوَّجَ الْأَرَامِلُ
الشَّابَّاتِ وَيَأْتِينَ بِأَوْلَادٍ وَيَقْمَنَ بِتَدْبِيرِ الْمَنْزِلِ وَلَا
يَدْعُنَ لِلْخَصْمِ أَيَّ سَبِيلٍ لِلشَّيْمَةِ، فَقَدْ ضَلَّ
بَعْضُهُنَّ فَاتَّبَعْنَ الشَّيْطَانَ. وَإِذَا كَانَ لِإِحْدَى
الْمُؤْمِنَاتِ أَرَامِلٌ بَيْنَ ذَوَيْهَا، فَلْتُسَاعِدْهُنَّ وَلَا يُثَقِّلَنَّ
عَلَى الْكَنِيسَةِ، لِكَيْ تُسَاعِدَ اللَّوَاتِي هُنَّ أَرَامِلٌ حَقًّا.

فِي الضَّبِقِ، وَالْقِيَامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. أَمَّا الْأَرَامِلُ
الشَّابَّاتِ فَلَا تَقْبَلُهُنَّ، فَإِنَّهُنَّ إِذَا صَرَفْتَهُنَّ
الشَّهَوَاتِ عَنِ الْمَسِيحِ رَغِبْنَ فِي الزَّوْجِ، وَاسْتَوْجَبْنَ
الدَّيْنُونَةَ لِأَنَّهُنَّ نَقَضْنَ عَهْدَهُنَّ الْأَوَّلَ. وَهُنَّ مَعَ
ذَلِكَ بَطَّلَاتٍ يَتَعَلَّمْنَ التَّطَوَّافَ بِالْبُيُوتِ، وَلَسْنَ
بَطَّلَاتٍ فَقَطْ، بَلْ ثَرثَارَاتٌ يَتَشَاغَلْنَ بِمَا لَا يَعْنِيهِنَّ

هللويا، هللويا،

هللويا ، هللويا ، هللويا ،

إحمدا الرب بالكنارة واعزفوا له على عود عشاري الأوتار.

أنشدوا له نشيدا جديدا أحسنوا العزف مع الهتاف.

هللويا، هللويا، (المزمور ٣٢، ٢)

الإنجيل :

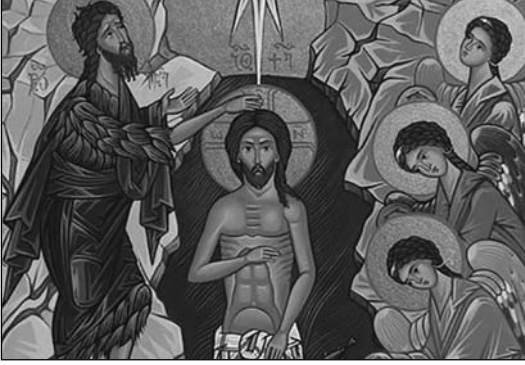
الإنسان الجديد (يوحنا ٣: ١٣-٢١)



فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، قَالَ الرَّبُّ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ
يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَهُوَ ابْنُ
الْإِنْسَانِ. وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ فَكَذَلِكَ
يَجِبُ أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِيَتَكُونَ بِهِ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ
لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ. فَإِنَّ اللَّهَ أَحَبَّ الْعَالَمِ حَتَّى إِنَّهُ جَادَ
بِابْنِهِ الْوَحِيدِ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونَ لَهُ
الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ
لِيُدِينَ بَلْ لِيُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ. مَنْ آمَنَ بِهِ لَا يُدَانَ وَمَنْ
لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ دِينَ مِنْذُ الْآنَ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ
اللَّهِ الْوَحِيدِ. وَإِنَّمَا الدَّيْنُونَةُ هِيَ أَنَّ النُّورَ جَاءَ إِلَى
الْعَالَمِ فَفَضَّلَ النَّاسُ الظَّلَامَ عَلَى النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ
كَانَتْ سَيِّئَةً. فَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ يُبْغِضُ النُّورَ فَلَا
يَقْبَلُ إِلَى النُّورِ لِثَلَا تَفْضَحَ أَعْمَالُهُ. وَأَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ
لِيَلْحَقَ فَيَقْبَلُ إِلَى النُّورِ لِيُظَهَرَ أَعْمَالُهُ وَقَدْ صُبِّعَتْ فِي
اللَّهُ».

التأمل

الأحد الثاني بعد عيد الظهور الالهي



في الخطيئة وفي حبال الشيطان. ولما رأى الله هذا الواقع الأليم والحزين، ومدفوعاً من حنانه اللامتناهي، أرسل ابنه الحبيب من السماء. ذلك الذي أتى لا ليحاكم أو ليدين هذا العالم إنما ليخلصه.

يدعونا إنجيل اليوم لكي نؤمن بأن المسيح هو الوسيط الوحيد، وقد وهبنا إياه الله بالمجان، فاستحقاق الإنسان للحياة الأبدية أم تقويتها عليه فهي مرتبطة به. لذلك، لنفتح قلوبنا لنبيع الإيمان، ولننظر إلى المصلوب، كما نظر اليهود في البرية إلى حية النحاس، وسوف نعي عندئذ كيف أن يسوع سينير عقولنا ويهبنا حياة جديدة وكيف إن أعمالنا سوف تتخذ شكلاً جديداً إذ أنها ستتحول إلى أعمال الله. وسنلمس كيف بجهد ونشاط وبسرعة سنقوم بأعمال صالحة، لأن الأعمال الصالحة تفتح أبواب الملكوت أمامنا. آمين.

يحضُّ بولس الرسول تلميذه تيموتاوس قائلاً «كُن مثلاً لهم». ماذا يعني بكلامه هذا؟ بالنسبة للرسول أن يكون الواحد مثلاً فهذا يعني بأن ينتبه لكلامه، أي بأن نتقي كلماتنا، عندما ننصح أو عندما نعلم. أن نكون حَسَنِي السيرة أي انقياء ولا عيب فينا. أن نكون مثلاً للمحبة، أي مُحَبِّين لله ومُحَبِّين للقريب. مثلاً للإيمان، أي مخلوقات جديدة تُعطي ثماراً جديدة في هذه الحياة. وأخيراً القداسة، أي متعبدين لله.

هذا المقطع من إنجيل يوحنا ما هو الا استمرار للمحادثة الليلية الحميمة التي حصلت بين يسوع ونيقوديموس، وموضوعها الولادة من جديد «إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلَدُ مِنْ فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ». وينتقل يسوع إلى ظهور جديد ويتكلم عن الأمور السماوية التي شاهدها عند أبيه السماوي «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّا إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا. وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ».

ويُخَصِّس يسوع في هذا المقطع سرَّ تجسده وسرَّ الخلاص بهذه الكلمات «لأنه هكذا أحبَّ الله العالمَ حتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ».

قبل تجسّد يسوع، كانت الشعوب كافة واقعت